

التأصيلُ الفصيحُ للهجةِ الجزائرية – منطقةُ الوسطِ أنموذجًا-

The Eloquent Rooting of The Algerian Dialect-The Central Region as an Example-

الدكتور علي يحياوي

جامعة عمار ثليجي الأغواط-الجزائر

yahiaouiprof@yahoo.fr

ملخص: (10 أسطر على الأكثر)

تعدّ اللهجة مجموعة من الصفات اللغوية، التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، واللغة تشتمل عادة على عدة لهجات، لكلّ منها ما يميزها، وتشترك هذه اللهجات في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية، التي تؤلّف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات. ورغم تعدّد اللهجات في الجزائر، إلّا أنّ بعضها ما زالت ولا تزال تحافظ على صلتها بالعربية الفصحى، لأنّها تحمل في طياتها كلمات فصحي، وتأتي دراستي للهجة الوسط وفق منهج لساني وصفي تحليلي، إذ تسجّل أهمّ الظواهر اللغوية للهجة من جميع المستويات اللغوية، ثمّ شرحها والتعليل لما يمكن تعليله منها، ومحاولة التّأصيل اللّغوي لها، ومن أهداف البحث: أهمية الموضوع كونه في لهجة المنطقة، والتي هي إحدى اللهجات العربية، ثمّ دراسة لهجة الوسط تؤديّ إلى الكشف عن مرحلة تاريخية من مراحل تطوّر اللّغة، وإعادة ما استبعد من ألفاظ هذه اللهجة إلى حظيرة اللغة العربية.

كلمات مفتاحية: اللهجات - اللّغة - اللّسانيات - منطقة الوسط - الفصحى - العاميّة - التعدّد.

Abstract: (not more than 10 Lines)

A Dialect is a group of linguistic characteristics that belong to a special environment, and all members of this environment share these characteristics, and the language usually includes several dialects, each of which distinguishes it,

My study of the middle dialect comes as a linguistic and descriptive analytical study, which records the most important linguistic phenomena of the dialect from all linguistic levels, then explains it and justifies what can be explained from it, and try to linguistic rooting for it, Among the objectives of the research: the importance of the topic being in the dialect of the region, which is one of the Arabic dialects, and then studying the middle dialect leads to uncovering a historical stage of the development of the language, and returning what was excluded from the words of this dialect to the fold of the Arabic language.

Keywords: Dialects - Language - Linguistics - Central Region - Classical - Colloquial - Multiplicity -

. مقدمة:

شكّلت اللهجات الجزائرية حقلا معرفيًا خصبًا، حيث مكّنت من فهم استعمال اللغة ومراحل نشوئها وتطوّرها، وبيان تاريخها؛ فهي لم تنحصر فقط في كونها عادةً كلامية لمجموعة من الأفراد في البيئة الواحدة، وإنما أصبحت ظاهرة لغوية واجتماعية تعكس الواقع السوسiolساني لبيئة محددة؛ ولأنّ دراسة اللهجات ضرورةً تملّحها متطلبات الدرس اللغوي باعتبارها لسان التخاطب اليومي وحاله، الذي يتغيّر ويتطوّر بفضل عوامل لغوية واجتماعية و أنثروبولوجية...ومن هنا أصبح الدرس اللّهي ضرورة بحثية ومجالاً خصباً للنقاش والمدارسة، من أجل ترقية النهوض به وفق ما تشهده الجزائر من مخزون ثقافي وتنوع لغوي ومعطى فني وإبداعي، فالبحت هنا يقوم على إظهار العلاقة بين الفصحى واللهجة ومدى التأثير والتأثير، ودراسة الخصائص المشتركة بينهما، بغية التأصيل اللغوي للهجة الوسط انطلاقاً من وظائفها الصوتية والتركيبية والدالية،¹

أسباب اختيار الموضوع:

1. محاولة التأصيل اللغوي للهجة أهل الوسط.

2. تشجيع الباحثين في المجال المعجمي من وضع معجم للهجة أهل الوسط واختيار الألفاظ الفصيحة لذلك.

3. شيوع اللهجة الجلفية في مناطق مازالت محافظة على أصالتها .

الإشكالية الرئيسية : ما طبيعة لهجة سكان الوسط ؟وما خصائصها اللسانية التي تجعلها قريبة من الفصحى ؟ثم

ما مدى انعكاس ذلك على التعدد اللّهي في الجزائر وتنوع الجغرافيا اللسانية ؟

وتتخلّلها بعض الإشكاليات الفرعية: ما مدى التأثير والتأثير بين لهجة سكان الوسط والعربية الفصحى ؟وما هي أهمّ

التغيّرات اللسانية التي تميّزت بها لهجة الوسط ؟

أهداف البحث:

1. أهمية الموضوع كونه في لهجة المنطقة، والتي هي إحدى اللهجات العربية.

2. جمع اللهجة وتوثيقها من أفواه المتحدثين بها، خاصة سكان البدو قبل اندثارها.

3. دراسة اللهجة المحلية تؤدي إلى الكشف عن مرحلة تاريخية من مراحل تطوّر اللغة، وإعادة ما استبعد من ألفاظ هذه اللهجة إلى حظيرة اللغة العربية .

4. دراسة اللهجات العربية الحديثة تساعد على رصد التحوّلات والتغيرات على مسيرتها منذ القدم.

5. توثيق اللهجة من أفواه المتحدثين بها - قبل اندثارها - يلقي الضوء على الأنشطة الثقافية والاجتماعية المختلفة للمجتمع - موضوع الدراسة - وفهم مستواه الثقافي والحضاري والخلقي.

6. تضيق الفجوة بين اللهجات الجزائرية عن طريق معرفة مواطن التباعد بينها وبين الفصحى والتركيز عليها.

المنهج المتبع : اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي المقارن من خلال وصف الظاهرة وتحليلها ثم مقارنتها بالعربية الفصحى عن طريق التأصيل اللغوي.

المبحث الأول: التعريف بإقليم الوسط وأصل التسمية :

المطلب الأول- سبب التسمية : الجلفة : يعود سبب التسمية إلى سكّان المناطق المجاورة، حيث كان هؤلاء ينظمون سوقا أسبوعية، يقصدونها من كلّ الجهات والأماكن البعيدة، وترعى مواشهم في هذه المنطقة المسقية بفيضانات الأودية، حيث التربة الخصبة، و بعد جفافها تشكّل قشرة (جلاف)، ومنها جاءت تسمية المنطقة بالجلفة.²

المطلب الثاني- نبذة عن سكان وتاريخ المنطقة :

يتشكل سكّان الجلفة من أولاد نايل، ويضمّ عدّة بطون و حواش ، و يعدّون أكبر القبائل على مستوى المغرب العربي برّمته، ثم عرش السّحاري وأولاد بن عليّة، وأغلبهم يستوطن منطقة زنزاش (حد السّحاري) ودار الشيوخ وسيدي بايزيد ، ثمّ عرش أولاد رحمان، و يتمركز سكّانها في شمال الجلفة، و تحديدا في عين وسارة وضواحيها إلى حدود ولاية المدية شمالاً، و ولاية تيارت غرباً، و ولاية المسيلة شرقاً، وعرش العبايز، و عُمومهم يقطن مدينة الشّارف، غرب الجلفة، و قد اتخذ أولاد نايل الخيمة الحمراء شعاراً لهم وتمييزاً عن القبائل الأخرى ، و بفضل علاقات المصاهرة و التّبادل التجاري و الاحتكاك الاجتماعي و أواصر المحبّة الدينية تشكّل مجتمع موحد يسوده الحب و التعاون، و هو ما أدّى إلى تطور المنطقة في وقت وجيز.

المطلب الثالث- الموقع الجغرافي لمدينة الجلفة:

تقع مدينة الجلفة بالأطلس الصحراوي على بعد 300 كلم جنوب الجزائر العاصمة، وهي نقطة التقاء في منتصف الطريق بين الحدود الشرقية و الغربية للبلاد. وتشكل الجلفة عاصمة للسّهوب في الجزائر، كما تمثل التركيب المتكامل لمناطق الجزائر المختلفة. وتتميز بمناخها القاري لارتفاعها عن سطح البحر بـ1270م، الشيء الذي يجعل منها مكانا مفضلاً لدى سكّان الصحراء والسّواح و الرياضيين، ويشتهر أهل منطقة الجلفة بالكرم و الطيبة.

أمّا عن المنطقة فالجلفة عبر التاريخ مرّت بمراحل ابتداء من الزمن القديم، و وجود القبائل البربرية في حدود منطقة الجلفة، ثمّ جاء الرومان، ومن أهمّ الوسائل التي اعتمدتها السياسة الرومانية من أجل إحكام السيطرة على الأراضي الجزائرية بناء بعض التحصينات التي امتدت من شطّ الحضنة شمالاً إلى وادي جدي جنوباً.

أمّا الوجود العربي الإسلامي فكان في سنة 706 م، بدخول عقبة بن نافع و قد كان لمجيء بني هلال إلى المغرب بين القرنين الحادي عشر و الثالث عشر من الميلاد الأثر الكبير في تعريب منطقة الجلفة، ثمّ تأتي فترة العثمانيين الفترة نظّم فيها الباي عثمان عدّة حملات قصد الاستيلاء على منطقة الجلفة، لكنّه كان في كلّ مرّة يفشل في إخضاعها، و بعد عام 1775 كان باشا الجزائر قد وعى جيّدا صعوبة الجمع بين تسيير شؤون أكبر تجمّعين يسودهما الاضطراب والتملل على الغزاة الأتراك، و هما السكان القبائل في الشّمال وسكان منطقة الجلفة، فقرّر أن يلحق منطقة القبائل بالجزائر العاصمة و كلّف بها آغا الجزائر، ثمّ ألحق منطقة الجلفة بمقر بابلك التيطري بالمدينة جنوب العاصمة، وبعدها كان للجلفة حضور في المقاومة الشعبية في زمن الأمير عبد القادر، ولعب سكان المنطقة دورا كبيرا في الثورة التحريرية ومقاومة المستدمر الفرنسي، حيث يزخر تاريخ المنطقة بقوافل من الشهداء الأبرار، ومعارك ضارية حفظها السجل المحلي والوطني.³

المطلب الرابع: تعريف اللغة :

اصطلاحاً ويعرّفها ابن جني هي: "أصواتٌ يعبرُ بها كلُّ قوم عن أغراضهم."⁴

ورأها دو سوسير أنّها: "نتاج اجتماعي للملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما؛ ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة."⁵

إنّ اللغة بالمعنى الواسع لها هي وسيلة للتبليغ أو التّواصل بعبارات مستعملة من قبل المجموعة الإنسانية لبثّ مُرسلات و اللّغة مركّبة من وحدات وعلامات تترجم المعنى المراد إيصاله إلى الطرف الثاني.⁶

بينما يرى إبراهيم أنيس أنّ اللّغة عبارة عن: "نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها النّاس في الاتّصال بعضهم ببعض."⁷

وما يمكن استنتاجه من التعريفات السابقة، أنّها تحمل بين طياتها الخصائص التي تميّز اللّغة، وهذه الخصائص هي نفسها التي اعتمد عليها كثير من اللغويين القدماء والمحدثين في تعريفهم للغة، وتتمثل فيما يلي:

- اللّغة أصوات.

- وظيفة اللغة التعبير.

- اللّغة لا تنشأ إلا في مجتمع.

- اللّغة يحكمها العرف الاجتماعي.

المبحث الثاني- تعريف اللهجة :

لغة: قال ابن منظور في لسان العرب: لهج بالأمر لهجاً ولهجاً ولهجاً كلاهما أولع به واعتاده، وألهجته به، ويقال فلان ملهج بهذا الأمر أي مولع به، وأنشد رأساً بهضاض الرؤوس ملهجا، واللهج بالشيء الولوع به، واللهجة واللهجة طرف اللسان واللهجة واللهجة جرس الكلام، والفتح أعلى، ويقال فلان فصيح اللهجة واللهجة وهي لغته التي جيل عليها فاعتادها، واللهجة اللسان، قال اللهجة اللسان ولهجت القوم تلهجاً إذا لهنتهم وسلّفتهم، والهاج اللبن الهيجاجاً ختر حتى يختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته، وكذلك كل مختلط والهاجت عينه اختلط بها النعاس، والفصيل يلهج أمه إذا تناول ضرعها يمتصه، ولهجت الفصال أخذت في شرب اللبن، ولهج الفصيل بأمه يلهج إذا

اعتاد رضاءها فهو فصيل لاهج وفصيل راغل لاهج بأمه ، وألهج الفصيل جعل في فيه خلالاً فشده لئلا يصل إلى الرضاء⁸.

قال الشماخ: رعى بارض الوسمي حتى كأنما يرى بسقى الهيمى أخلة ملهج⁹.

أما اصطلاحاً: هي مجموعة من الصفات اللغوية ، تنتهي إلى بيئة خاصة ، ويشارك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة ، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات ، لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض ، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهمًا يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات.¹⁰

المبحث الثالث: نشأة اللهجات:

تعد اللغة من أهم الأنشطة الاجتماعية ، والمميزات الرئيسة للإنسان ، وقد حظيت باهتمام الباحثين ، وعلماء الاجتماع واللغة والنفس ، فكان موضوع نشأة اللغة شغلاً شاغلاً قديماً ، فتنوعت البحوث وتعددت الآراء التي تمثلت في مجموعة من النظريات ، وهي : نظرية التوقيف ، نظرية الاصطلاح ، نظرية محاكاة أصوات الطبيعة ، نظرية محاكاة الأصوات ومعانيها ، نظرية الأصوات التعجبية العاطفية ، نظرية الاستجابة للحركات العضلية.¹¹

إن الدارس لموضوع اللهجة بحدّها اللغوي " اللسان " باستطاعته الحكم على اللهجة بأنها وجدت مع وجود الإنسان ، فقد نزل آدم على الأرض ناطقاً (وعلم آدم الأسماء كلها)¹² ، بينما إذا تمّ النظر إلى اللهجة بوصفها : صفات لغوية وتركيبية تنتمي لمجموعة من الأفراد في بيئة محدّدة ، أو ذلك التباين والتمايز اللّهي على مستوى الصوت ، والدلالة ، والتركيب كان لنشأتها ظروف وخط زمني ، ويعزو علماء اللغة نشوء اللهجات إلى العوامل التالية :

. الآثار الطبيعية للانتقال ، والتجاور ، والغزو : والمتمثلة في صراع لغوي بين اللغة المستقرة في البيئة ، واللغة الوافدة إليها .¹³ وقلّ ما تنجول لغة من الوقوع تحت تأثير هذا العامل ، وفي إشارة لهذا يقول فندريس : " تطوّر اللغة

المستمرّ في معزل عن كلّ تأثير خارجي ، يعدّ أمراً مثالياً لا يكاد يتحقق في أي لغة ، على العكس من ذلك فإنّ الأثر الذي يقع على لغةٍ ما من لغات مجاورة لها كثيراً ما يلعب دوراً هاماً في التطور اللغوي " ¹⁴

. الانعزال الجغرافي والاجتماعي بين بيئات الشعب الواحد: وذلك عندما تفصل العوامل الطبيعية من جبال ، أو أنهار ، أو صحارٍ ، أو نحوها بين بيئات اللّغة الواحدة ، فتعزل إحداها عن الأخرى ، وتتطوّر كلّ بيئة في ظروف بيئية واجتماعية مختلفة عن ظروف البيئة الأخرى ، فتتكوّن بيئة زراعية هنا ، وبيئة صناعية هناك ، وبيئة رعوية أو تجارية هنالك ، وتختلف الظروف الاجتماعية في كلّ من هذه البيئات عن البيئة الأخرى تبعاً لذلك. ¹⁵

فكأنّ الاتصال مهما كانت وسيلته أو نوعه ، والانعزال بكلّ صوره هما السبب الرئيس في نشوء اللّهجات ، ومن صور الاتّصال اللّغوي انتقال اللّغة من بيئتها إلى بيئة أخرى ، وهذا الانتقال يجعلها مهيأة لفقدان خصائصها ، يقول فندريس : " فاللّغات التي تنتقل تفقد على وجه العموم خصائصها الفردية أسرع من غيرها ؛ وذلك لأنّها معرّضة لتأثيرات متعدّدة ومتنوعة تقع عليها من لغات تختلف عنها كثيراً في غالب الأحيان والانتقال في غالب أمره سبب في التحلّل اللّغوي " ¹⁶

كما أنّ اختلاط اللّغة بلغة أخرى وافدة يعرّضها كذلك لفقدان بعض خصائصها ، واكتساب بعض عاداتها ، كما تستعير منها بعض كلماتها ، ولعلّ منطقة التقاء لغة العرب بغيرهم في صدر الإسلام صورة واضحة لهذا التأثير والتأثر ، حيث استجدّ ما يسمّى باللّحن ، وظهر على السّاحة اللّغوية ، غير أنّ الاختلاط اللّغوي يُدخل اللّغات بلهجاتها مرحلة صراع ، ينتج عنه هزيمة ونصرٌ ، هيمنةٌ وانسحابٌ ، وتحقيق هذه النتائج مرتبط بقوة اللّغة دينياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً ؛ حيث تهيمن لغة على أخرى وتنحّيها ، أو تسيطر عليها ، وربما أدّت إلى موتها تماماً .

17

ولا أدلّ على ذلك من طرد العربية للّغات الأصلية في البلاد التي رحلت إليها ، وافتتحها العرب بعد البعثة المحمّدية ؛ ففي العراق حلّت العربية محلّ الآرامية والفارسية ، وفي الشّام أزاحت الآرامية والسّريانية واليونانية ، وفي مصر هُزمت القبطية. ¹⁸ فاجتماع لغتين على صعيدٍ واحد لا بدّ من أن يجعل كلّ واحدة منهما تتأثر بالأخرى ،

فتتغلب إحداهما على الأخرى ، أو تبقيان متجاورتين .¹⁹ فتعتمد كل لغة إلى ما تأخذه من الأخرى ، وتضفي عليه حيويتهما ، وتقضي على ما فيها من الآثار الهدامة ؛ وعلى هذا تبقى كل منهما ، وتعيش بجوار أختها لها طابعها الخاص ، وشخصيتها القوية.²⁰ وكما أدى الاختلاط إلى نشأة لهجات جديدة ، فإن الانعزال الجغرافي أو الاجتماعي يؤدي إلى تشعب اللغة الواحدة إلى لهجات عدة ، فعندما تفصل الجبال أو الأنهار أو الصحاري، بين بيئات اللغة الواحدة ؛ فإن هذه العوامل تؤدي إلى قلة الاحتكاك بين أبناء البيئة اللغوية الواحدة ، أو الانعزال التام بينهم ، فما أن يمرّ القرن أو القرنان حتى تتطور تطوراً مستقلاً يشعبها إلى لهجات مستقلة ، ويباعد بين صفاتها .²¹

وفي كتب اللغة وجهات نظر متعددة تشير إلى هذه الظاهرة ؛ كما أشارت الدراسات إلى نوع آخر من اللهجات فذكر البعض حديثاً عن لهجات الطبقات الغنية ، ذات الجاه والنفوذ والسيطرة السياسية واختلافها عن لهجات طبقات العمال والجنود والتجار والزراع ، وعن لغة اجتماعية وأخرى محلية ، لكن هناك من يصف هذه الظاهرة " بالخصوصية اللهجية " وليس الاختلاف في اللهجات ، حيث أن ظروفًا معينة ذات علاقة بالمظاهر الحياتية أوجدت مفردات شاع تداولها لدى طبقة دون أخرى .²²

على أن اللهجة المعزولة تقاوم التغيير طوال مدة تواجدها في بيئتها ، فيحتفظ أصحابها بأصواتها ، وكلماتها ، وتراكيبها ، وعندما ينتقل أحد أبناء اللهجة من بيئته اللهجية إلى بيئة لهجية أخرى ؛ ويعتري لسانه ما يعتريه من انحراف عن لهجته الأصلية ، فإنه عند عودته إلى بيئة لهجته الأصلية يجد لسانه عائداً إليها أيضاً ، ويظل زمنًا طويلاً يزاوج بين اللهجتين .

المبحث الرابع-الجغرافيا اللغوية:

تمهيد:

لقد أدرك الجغرافيون العرب أهمية الموقع الجغرافي وأثره في اللغة، وكذلك أدرك اللغويون ذلك عند جمعهم اللغة؛ فاعتنوا بتحديد الموقع الجغرافي للقبائل التي رَوَوْا عنها، والتي رأوا عدم الرواية عنها لتأثر لغتها بمؤثرات خارجية،

كما أنّ ملاحظات الجغرافيين والرحّالة وأحكامهم اللغويّة على ما يسمعونه من لغات البلدان علامة جليّة على أهميّة الموقع الجغرافي وصلته باللّغة.

المطلب الأول-علم اللّغة الجغرافي مفهومه، وحدوده:

تعدّدت تسميات هذا العلم مع الاختلاف بين الباحثين في المساواة بين تلك التسميات أو التفرقة بينها، وفيما يأتي بيان لأهمّ هذه التسميات:

-علم اللغة الجغرافي أو علم اللّغة الإقليمي " : Area Linguistics فرع من فروع علم اللّغة يبحث في تصنيف اللّهجات واللّغات على أساس جغرافي، كما يبحث في توزيع لهجات لغةٍ ما، وفي الفروق بين هذه اللّهجات.

-ويسمى هذا العلم أيضاً جغرافيا اللّهجات أو الجغرافية اللّغوية Linguistic geography

-ويطلق مصطلح علم اللّغة الإقليمي أو الجغرافي أيضاً على دراسة اللّغات أو اللّهجات التي يتكلّمها السكّان في منطقة معيّنة، ومثال ذلك دراسة لغتين متجاورتين لمعرفة كيف تؤثر كلّ منهما في الأخرى فيما يتعلق بالنحو،

والمفردات، والنطق،... الخ.

-ويطلق على علم اللّغة الجغرافي مصطلح Geographical Linguistics: وهو أحد فروع علم اللغة الذي يدرس التوزيع الإقليمي للّهجات.

-ويطلق أيضاً على علم اللّغة الجغرافي Geolinguistics: ويعرّفونه بأنّه دراسة اللّغات من حيث توزيعها الجغرافي والسكني، ومن حيث تأثير كلّ لغة في اللغات الأخرى.

-ويهتمّ علم اللّغة الجغرافي بدراسة اللّغات في الحالة التي هي عليها الآن، مع الإشارة بصفة خاصة إلى عدد المتحدّثين بكلّ لغة، والتوزيع الجغرافي، والأهمية الاقتصادية والعلمية والثقافية؛ وأيضاً التعرّف عليها في أشكالها المنطوقة والمكتوبة²³.

-وعرّف بأنّه دراسة إقليم جغرافي معيّن دراسة جغرافية تاريخية واجتماعية في وحدة لغوية معيّنة²⁴ ويتّضح من

المصطلحات المتعدّدة السابقة أنّه في أغلبه تعدّد في المصطلح لعلمٍ واحدٍ، وهو ما يعطي هذا العلم اتساعاً يصعب حصر

قضاياها التي تدخل تحته، ولذا لا نعجب من اختلاف الكتب التي تتحدث عن هذا العلم فيما يدخل تحته من دراسات، وهو ما يعطينا اتساعاً في تطبيقه على المسائل التي تتصل فيها اللغة بالجغرافيا.

وقد جعل اللغوي ماريوباي من وظيفة علم اللغة الجغرافي أن يصف بطريقة علمية-وموضوعية توزيع اللغات في مناطق العالم المختلفة ليوضح أهميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية والثقافية، وأن يدرس طرق تفاعل اللغات بعضها مع بعض، وكيفية تأثير العامل اللغوي في تطوّر الثقافة والفكر الوطنيين.²⁵ ولا شك أن ما ذكره ماريوباي من بعض وظائف هذا العلم، فهو علمٌ واسع متجدّد يتناول مسائل كثيرة تلتقي فيها اللغة بالجغرافيا.

المطلب الثاني-أهمّ قضايا علم اللغة الجغرافي وتطبيقاته في العصر الحديث:

بما أن هذا العلم من العلوم الحديثة التي استوت ونضجت في هذا العصر، مع وجود أصول له في القديم، يُسنّ

التعريف بأهمّ مسائله والجهود التي بذلت فيها:

1- الأطالس الجغرافية للهجات والظواهر اللغوية.

2- توزيع اللغات المختلفة في جميع أنحاء العالم وذكر الفصائل اللغوية.

3- دراسة اللهجات وعلاقة بعضها ببعض.

4- أحكام الجغرافيين على لغات البلدان.²⁶

المبحث الخامس: خصائص لهجة منطقة الوسط:

المطلب الأول: الجانب الصوتي:

يستخدم السكان في منطقة الوسط وهم منتشرون في الجلفة و الأغواط و بوسعادة وبسكرة لغة عربية هي أقرب إلى الفصحى ببنيتها الصوتية، وبمعجمها و تراكييها، وذلك نتيجة تأثير موروثين تاريخيين مهمين هما:

1- تأثير قراءة ورش عن نافع في إكساب الناس لهجة قريش بمخارجها اللينة، فضلاً عن ظاهرة طول المدود في لهجة

سكان المنطقة بما يزيد عن المعروف في أية لهجة أخرى، من لهجات عرب الجزائر الموجودين بقوة في الوسط الجزائري²⁷

حيث يظهر هذا جلياً في أدائهم.

2- أمّا الموروث الثاني فيتمثل في قُرشية الأصل حيث يعود إلى مضر الحمراء ؛ إذ تتميز هذه اللهجة صوتياً بما يلي:

أ-التبديل:" وهو تبديل حرف بآخر، وهو كثيرُ الورد في العربية، وقد درسه علماء اللغة في اللهجات العربية القديمة وذكروا منه "الكشكشة" وهو إبدال كاف المخاطب بالشين، كانت في بني أسد وربيعة"²⁸.

لا يقتصر التبديل على اللهجات القديمة في العصر الجاهلي، بل استمر لنجدته في لهجاتنا العامية، ومن أشهر

التبديلات تبديل الغين بالقاف.

1-تبديل الغين قافا :فالقاف حرفٌ قويٌّ صحيح الجرس ،وهو من جملة الحروف التي تحسّن أبنية الكلمات لطلاقة ونصاعته وصحة جرسه ،سمعيّ بامتياز ،يُوحى بالانفجار والقوة والشدة والصلابة ،كلّ هذا ما يتناسب مع البدويّ وعيشته في الصحراء ، وفي الجبال ومقاومة برد الشتاء وحر الصيف و هذا ما ذكره ابن خلدون أثناء رحلته حيث قال:" وجدت قومًا ينطقون الغين قافًا فهم من أقحاح العرب "²⁹ إذ يقولون قدوة بدل غدوة؛ بمعنى غدا، و (لقواط) بدل الأغواط و(عبد القاني) بدل عبد الغني، و نحو المثل الشعبي: "السّمش ما يقطعها القربال".

2-تبديل الشّين :في شجرة التي ينطقونها صجرة .كالمثل " :الصّجرة يقطعها عُرف منها.

3-تبديل الهمزة:

تبدّل الهمزة إلى ألف في الأسماء الثلاثية التي عيّنُها همزة، إذا كانت فاءها مفتوحة مثل فار بدل فأر، راس بدل رأس، وفاس بدل فأس .كالمثل القائل " طاح الفاس فالرّاس " ، " المندبة كبيرة والميّت فار . " ويتم تحويل الهمزة إلى واو إذا كانت فاء الاسم مضمومة، كلفظة مشوم (مشؤوم) الواردة في المثل "العريس يعرّس والمشوم تهرّس" ويحدث أنّ تحذف الهمزة أو تليينها كلياً في بعض المفردات ك: سِما، ضو، النسا، لأرض...

4- القلب :

وهو إعادة ترتيب حروف الكلمة "³⁰ ومن تجلياته واستعمالاته في لهجة المنطقة ؛ نذكر عزوج (عجوز)، حيث تمّ تقديم حرف الزّاي وتأخير حرف الجيم مع الاحتفاظ بالمعنى الأساسي والمرأة الطّاعنة في السنّ، ونفس الشيء ينطبق على لفظة زناجة (جنازة)، التي تمّ فيها تقديم حرف الزّاي وتأخير حرف الجيم.

كما يستخدم السكان العديد من العبارات الجاهزة ذات الأصل الديني، كطلب الصلّاة على النبيّ بمثابة لازمة مفيدة لنية إعادة تنظيم الحجاج في الكلام ، أو إعادة ترتيب مواضيعه ولفت الانتباه بطلب حُسن الإصغاء، أو بطلب إحسان الإصغاء.

5- كسر أوائل الكلمات :

وأكثر علامة يُعرف ويتميّز بها أهل المنطقة هي كسر أوائل الكلمات؛ سواء كانت هذه الكلمات أفعالا أو أسماء .

فتجدهم يقولون، تَمر، ومِطر، وحِجر، وعِمر، كَلِيت، شَرِيت، شَرِيت، عَرِفت...الخ

6- الاستعمال المجازي": حيث يُصبح المعنى المجازي لكلمة ما هو الاستعمال الشائع. "

-وفي لهجة أهل الجلفة الكثير من الاستعمالات المجازية من أمثلتها ما يلي :لكتاف- حاجة خشينة-...

-من أهمّ ما يميّز لهجة سكّان الأغواط، أو كما يقال بالعاميّة هدرّة لغواط استعمال حرف القاف مكان حرف الغين و تفخيم حرف الواو.

-أمّا لهجة الأغواط فقريبة من لهجة أهل الجلفة، لكن يوجد هناك بعض الاختلاف؛ ولعلّ أهمّها هو نطق الواو دائما بشكلٍ مفخّم فمثلا: اثنان تقال عادة في الجلفة زوج بواو عادية مرقّقة ، وتنطق بواو مفخّمة في الأغواط، وكذلك كلمة "فوق" وكلمة "لوز"، أمّا أنهم يُبدلون الغين قافًا فذلك أيضا من شيم أهل الجلفة ، كما أنّهم يعتمدون كثيرا في كلامهم على كلمة "ياك" وهي بمثابة قولك "فهمتني؟" في الشّمال .وهي أيضا -أي كلمة "ياك"- تستعمل في الجلفة لكن بشكل أقل .

المطلب الثاني: الخصائص الصّرفية للهجة منطقة الوسط:

أ- التصغير: تصغير الكثير من الكلمات أمرٌ معتاد في حديث أهل الجلفة كما هو الحال أصلاً في اللغة العربية الفصحى حيث أنه اسم يصاغ لتصغير حجم الشيء ، أو لتقليل كميته أو لبيان قرب مكانه، أو زمنه أو لتحقيره أو للتعبّ له مثل : (قهيوّة، لحيمة، زوينة ، فطيمة ، سُوَيْعات) وكذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا عُمَيْر ، ما فَعَلَ النُّعَيْرُ » . ثم كما قال أحد الشعراء:

وَدَاعاً يَا سُوَيَعَاتِ التَّلَاقِي فَقَدْ بَسَطَ الرَّحِيلُ يَدَ الْفِرَاقِ.

- وفي لهجة أهل الجلفة مثلاً نجد كلمة عيونك تنطق (عُيُونُكَ) تنطق أحياناً (عُؤِينَاتُكَ) ونأخذ مثال على لفظة:

كُسَيْرَة فصيحة من كِسرة والجمع كسروكسرات، وتصنع من القمح أو الشعير. والكِسرة القطعة من الشيء مثل
سدرَة وسدر،³¹

- تزوّج معاوية بن أبي سفيان من ميسون البحدلية، وكانت بديعة في جمالها فأسكنها في قصر منعمة مكرّمة، ولكنها
اشتقت إلى حياتها في البادية فأنشدت تقول:

وأكل كُسَيْرَة في كسر بيتي.... أَحَبُّ إِلَيَّ من أكل الرّغيف.

ويقول أمل دنقل طعامي: الكِسرة والماء وبعض التمرات اليابسة.³²

-رَبَّحت شوية تصغير لشيء: على وزن فُعِلَّ.

ب- الاشتقاق:

اسم الفاعل: راجل من رجل بمعنى: اشتدّ وقوي، وهي صفة مشبهة بمعنى شديد قويّ صاحب خصال حميدة. ويأتون

باسم الفاعل من المعتلّ على الأصل ودون إبدال، فيقولون: صام-صايم، سال- سائل، باع- بايع...الخ

اسم المفعول: مثل: ملفوف، مسفوف، مرفوس، مطمورة، مردود، مطلوع، مقروظ، مسمّن،

النحت:

وشنري: أي شيء هو.

وشيك: أي شيء بك؟.

معلّش: ما عليه شيء.

استني شوية: تأني واستأني شيئاً.

معلّش: ما عليه شيء.

ماخلصتش: ما خلصت شيئاً.

ما جيتش: ما جبت بشيء.

بلاش: بلا شيء،

ماذا بيا ومعناها ما أحب إليّ هذا ... وأصلُ العبارة فيما يبدو "ما ذا بي" ولكنَّ العوامَّ يستعملونها للتعبير عن الترحيب بفكرة أو عمل.³³

ج-الاقتصاد اللغوي:

مبدأً لساني يمكن من أداء وظيفة التواصل بأقلَّ جهد ذهني وبدني ممكن، وسمّاه عبد الرحمن الحاج صالح بالاستخفاف من الخفة والتقليل من المجهود العضلي أو الذاكري، مثل: لا خبر، باط:باطل، بزاف: بجُزاف

المطلب الثالث: الخصائص التركيبية للهجة منطقة الوسط:

لقد حافظت لهجة أهل الوسط على العديد من الخصائص التركيبية مُثبتةً بذلك قربها الشَّديد من الفصحى، ويتجلى ذلك فيما يلي:

1- إبقاؤها على ترتيب الجملة العربية: حيث حافظت الجملة في لهجة الوسط على مفهوم المسند والمُسند إليه ، وذلك من خلال نوعي الجمل الفعلية والاسمية وكذا البسيطة والمركبة:

- الجملة الفعلية: جا خوه:ف:جا: فعل ماض وهو المسند ، وخوه:الفاعل المعرّف بالإضافة وهو المسند إليه.
- الجملة الاسمية: المطر خيرات/القمح صابة:المطر: مبتدأ مرفوع وهو المسند إليه ، خيرات: خبر مرفوع وهو المسند.
- الجملة الفعلية المركبة: رجعنا للدّار نمشو وأصلها: رجعنا إلى الدار نمشي ؛نمشي جملة فرعية في محل نصب حال.
- يدخلون نون الوقاية التي تقي الفعل من الكسر؛ مثل: أسعفني- سا محني.

2- استعمالها الخاصّة لبعض الظواهر اللغوية: للعامية استعمالات خاصّة في الاستفهام والنفي ، وهذا ما قاله عبد الصّبور شاهين: وقد جرت العامّيات أيضا على مجموعة من القواعد والتقاليد ؛ التي يلتزمها المجتمع

واستعمالاته، ومن أمثلة ذلك حالات النفي ، والاستفهام والنفي، والتمني ، والأدوات المختلفة ، واستعمال الفعل ماضيا، أو مضارعا ، أو أمرا ..الخ.³⁴

أ-النفي :

فمن استعمالات العامة للنفي ما التي تسبق الفعل ، والشين التي تلحق بآخره، كقولك: ما جاش ، والذي أشار إليه عبد المالك مرتاض:- ما عنديش: نحتت العبارة من: ما عندي شيء..³⁵

فدخول الشين في النفي ليس خاصا بلهجتنا ، بل هو موجود في بعض اللهجات العربية كلهجة مصر مثلا: فالشين تلحق بنهاية الفعل الواقع بعد أداة ما للدلالة على النفي. مثل : ما قريناش اليوم.

ب-الاستفهام :

ما يلاحظ أنّ عاميتنا تعتمد على أدوات الاستفهام المعروفة مثل: من ، ما وهما أداتان فصيحتان ، كما تعتمد على النغمة في المنطوق ، وهذا في قول عبد العزيز مطر: الاستفهام العام في اللهجة يكون بلا أداة ، ويدل على الاستفهام نغمة الكلام مثل وعلاش...كيفاش...وقتاش...على قداش...وين....ونأخذ بعض الأمثلة .³⁶

ورّاك ؟ وأصلها ما وراءك ؟ أي ما لك ؟ غير أنّ عوامنا يستعملون اللفظة في مواطن الزجر لا في مواطن الاستفسار .

- واش : وهو تركيب منحوت من :وأي + شيء كما أشار إلى ذلك مرتاض في قوله: واش نحتت هذه العبارة الفصيحة من وأي شيء؟ حذفوا الياء من أي ثم حذفوا الياء من شيء، أما الهمزة من شيء، فلم يلتفتوا إليها، فكأنهم توهموها غير موجودة البتة لحذفهم المطرّد لها إذا كانت متوسطة أو متطرّفة ، فأصبحت العبارة أش وحين يدخلون الواو عليها يحذفون الهمزة تخفيفا ، فتصبح واش.³⁷

- منين : أصلها من أين ، ومن الأمثلة: واش جاكم سؤال اليوم؟ ياسررش أنتم؟ واش راها لحوال؟ أخبارك؟ وراك تعيش؟

ج- النداء: يستعمل غالبا صحيحا كما في العربية الفصحى : يا بن يحي تمت أيام الزّورة....يا قمري يحميك تغدا ببرية. كما يرد أسلوب التحسّر كثيرا في اللهجة الجلفية :يا حسراه على ديني ، يا حسراه على بكري يا ترّاس.

د- استعمال العامة لقرائن خاصة للزمن المضارع:

حيث نجد قرائن خاصة تدلّ على الزمن المستقبل تتمثل في: الفعل راح، مثل راح يأكل أي سيأكل ، فمن المعلوم أنّه في اللغة العربية الفصحى نستعمل: السّين وسوف للدلالة على المستقبل.

تراني: أراني مع حذفهم الهمزة وهذا شائع كثيرا عند العرب ، وإذا رأينا إلى طبيعة استعمال العبارة نقول أنّه من الثابت في الأساليب العربية أنّ الرجل يقول: "أرى أيّ" أو "أراني" حين يوقن بوقوع أمر أو يدرك وشوك حادث.³⁸

ه- التخلي عن الإعراب والميل إلى التسكين:

الملاحظ أنّ اللهجة على غرار كلّ اللهجات في البلاد العربية ، تخفّف من الإعراب وتسقط علاماته ، طلباً للتخفيف في الجهد وإذا غابت الحركات حلّ محلّها السّكون ، إلا أنّ التواصل والإبلاغ يتمّ بشكل عادي ، ولو في غيابها ، وقد أشار النّحاة قديماً وحديثاً إلى هذا الموضوع ؛ بين من يرى أنّ الإعراب يدلّ على المعنى،³⁹ ومن يرى أنّ الإعراب عاملٌ لفظي محض ، يقصد به تحريك أواخر الكلم للتخلّص ثمّ إسكانها ولمراعاة الانسجام بين الأصوات ، حتى يتمّ التمكن من النطق بلا مشقّة وعُسْر ، وعلى العموم فإنّ اللهجة لا تراعي جانب الإعراب ، ولا تهتمّ بأركانه ، ويتمّ التواصل بهذا الشكل دون عائق فهم يقولون مثلاً: : محمد راه يحرث اليوم ، كان معولّ باش يروح الليلة ، اقصب لنا خفّف روحك رانا ماشيين.⁴¹

و- انعدام صيغ المبني للمجهول: حيث يتعامل الفعل المبني للمجهول ، معاملة المبني للمعلوم ، لأنّ الأول يكتّفه.

ز- حذف النّون من الأفعال الخمسة: مثل : الخدّامة جاو يبدّاو بكري.

ح- التخلي عن المثني وتعويضه بالجمع: مثل: جاو الأساتذة ، جاو زوج رجّالة .

ط- لغة أكلوني البراغيث: وحُكِيت عن قبيلة بلحارث بن كعب ، وحكاها أهل البصرة من قبيلة طيء ، وأزد شنوءة:

مثل: حسدوني الشمايت ، زارونا لحباب ، وبقيت هذه اللّغة شائعة في كثير من لهجاتنا العربية .

المطلب الرابع: الخصائص الدّلالية للهجة منطقة الوسط:

من مظاهر تغير المعنى في علم الدّلالة:

1- الانحطاط والابتذال:

- مثل الحاجب: كانت تعني الوزير قديما، وأصبحت تطلق على الحارس ، وكلمة أفندي: كانت تطلق على الخديوي إسماعيل ، ثم أصبحت تطلق على صغار الموظفين في مصر.

- كلمة يهلول كانت تعني عند القدامى : السيّد الكريم الجامع لصفات الخير، ثم انحطّت دلالتها إلى الشّخص الأبله أو السّاذج . قال حسان بن ثابت يرثي أهل مؤتة ومنهم :زيد بن حارثة، وجعفر، وعبد الله بن رواحة.

بهايلُ منهم جعفرُ وابن أمّه.....عليّ ومنهم أحمد المتخيّر .

كلمة جايح: الإنسان الحرّ، جاح يجوح الجوح ، الاتّساع في الشيء.

2- الارتقاء والتسامي:

- فلان ساجي ربّي يحفظه، من سجي :أظلم ثم ارتقت دلاليّا إلى فطنٍ وحذقٍ وكَيْسٍ صالح. ومثل الماريشال كانت تعني حارس الإسطبل والقائم بأعمال نظافته، ثم ارتقت إلى أعلى رتبة عسكرية برتبة مالية .

3- التسمية على حساب اللون أو الشّكل :

كلمة السّخاب: مأخوذة من يوم ساحبٍ سُحبهُ مظلمةٌ سوداء ، ومنه لون السّخاب أسود لأنّه صنع من العنبر والقرنفل.⁴²

المطلب الخامس: أمثلة تطبيقية عن تأصيل بعض ألفاظ لهجة أهل الوسط :

-الشّنين: ورد في معجم لسان العرب: «الشّنين اللَّبنُ يُصبّ عليه الماءُ حليّاً كان أو حقيناً ؛ و: في المعجم الوسيط: « الشّنين :اللّبن المحضُ يُصبّ عليه الماء البارد.⁴³ »

-تشيشة: الدّشيشة من دَشّ الحَبّ إذا قسّمه أقسامًا غير دقيقة ، ومنه دَشيشة الفريك؛ وقال اللَّيثُ: « الدّشُّ: اتّخاذُ!

الدّشيشة، وهو حَسُوٌّ يُتَخَذُ مِنْ بَرِّ مَرَضُوضٍ، لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ، كَمَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: لَيْسَتْ بِلُغَةٍ، وَلَكِنَّهَا لُكْنَةٌ. وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: «الدّشُّ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ، يُقَالُ: فَلَانٌ يَدَشُّ، وَهُوَ كِنَايَةٌ. وَالْدَّشَّاشُ:

مَنْ يَرِضُ الْحُبُوبَ، وَيُقَالُ: حَبٌّ مَدَشُوشٌ..»

-البُرْمَة: ورد في معجم لسان العرب: «البُرْمَة قدر من حجارة والجمع: بُرْمٌ وَبَرْمٌ وَبِرَامٌ» والبُرْمَةُ، بالضَّمِّ: قِدْرٌ تُنَحْتُ من حِجَارَةٍ وَعَمَمَه بعضُهم فيشمل النحاسَ والحديدَ وغيرهما، الجمع: بُرْمٌ، بالضَّمِّ، في الكثيرِ كجُرْفَةٍ وَجُرْفٍ، «

قال طرفة: جَاؤُوا إِلَيْكَ بِكَلِّ أَرْمَلَةٍ شَعْنَاءَ تَحْمِلِ مِنْقَعِ الْبُرْمِ

وأيضاً بُرْمٌ، كَصُرْدٍ وَجِبَالٍ، وعلى الأخيرةِ اقْتَصَرَ الجوهريُّ، وأنشد ابنُ بري للنايعةِ الدُّبَيَّاني:

والبائعاتِ بِشَطِي نَخْلَةَ الْبُرْمَا⁴⁴

العيقان: الجرجير – العسلوج تسمية عربية، من أهلك الأيَّهقان فيعلن، بضَمِّ العَيْنِ: عَشْبٌ يَطُولُ فِي السَّمَاءِ طَوْلًا

شَدِيدًا وَلَهُ وَرْدَةٌ حَمْرَاءُ، وَوَرَقُهُ عَرِيضٌ، وَيُؤْكَلُ يَأْكُلُهُ النَّاسُ، وهو الذي يَقُولُ فِيهِ لَبِيدٌ رضي الله عنه:

فَعَلَا فُرُوعَ الْإِيَّهْقَانِ وَأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

وقال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ. رضي الله عنه . يَصِفُ مَطَرًا:

فَأَنْبَتَ الْغَفْوَ وَالرَّيْحَانَ وَابْلَهُ وَالْإِيَّهْقَانَ مَعَ الْمَكْنَانِ وَالذَّرْقَا

-العُكَّة: ورد في مختار الصحاح: (الْعُكَّةُ) بِالضَّمِّ آيَةُ السَّمَنِ وَجَمْعُهَا (عُكْكٌ) وَ (عِكَاكٌ).

خاتمة:

بعد هذه الدّراسة الموجزة لبعض مفردات لهجة أهل الوسط ، رأينا أنّ الكثير من الألفاظ التي درج استعمالها على ألسنة العوام هي في حقيقة الأمر هي ذات أصول فصيحة؛ فإذا أردنا أن تبقى لهجتنا صافية قريبة من العربية التي نعتزّ بها فلا بدّ أن نخلصها من الكلمات الدّخيلة، خاصّةً مما هو أجنبي (فرنسي أو إسباني أو حتى تركي) ، وكان مرادنا من هذا البحث فتح مجال البحث والتقصّي في هذا المجال الفسيح، ونشير أنّ هذا يحتاج إلى معارف متنوعة (لسانيات تطبيقية، معجمية، لغات، أنثروبولوجيا...) كما يحتاج إلى جهود جماعية تؤسّس لمعجم الحياة العامّة وتوصّل مفرداته. ونختم بحثنا، بقول للكاتب اللبناني مارون عبود: «كنت وما زلت وسأظلّ عدوّاً لاثنتين : الدّاعي إلى

إحلال اللهجة العامية محلّ اللغة الفصحى ، والقائل بكتابة اللغة العربية بحروف لاتينية ، كإلا الأخوين أضّر من

أخيه...»⁴⁵.

التوصيات:

العمل على توحيد جهود الباحثين في الوطن بغية الوصول إلى معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، يجمع مختلف اللهجات الجزائرية في محاولة للتقريب بينها، وإرسال قوائم ببعض أسماء الأدوات التي يمكن أن تستغلّ في الترجمة والتعريب والمصطلح إلى الهيئات العربية (المجامع، مخابر البحث...).

استثمار البحث في اللهجات وتأصيلها في إثراء البحث المعجمي؛ لا سيّما أنّ مشروع إنجاز معجم تاريخي للغة العربية أصبح مطلبًا ملحًا، فالبحت عن تأصيل للألفاظ العامية من شأنه أن يُميط اللثام عن الكثير من خبايا هذه اللغة. العمل على الحفاظ على تراثنا الوطني، بكلّ مكّوناته (المادية والمعنوية)، وتسخير الإمكانيات اللازمة لذلك، لأنّ الأمة التي تنصلّ من تراثها لا يمكن أن تصنع مستقبلها.

الهوامش:

- 1 - ديباجة، مخبر اللهجات بجامعة وهران. ص 01.
- 2 - محمد بلقاسم الشايب ، كتاب الجلفة تاريخ و معاصرة ، إشراف أحمد سبع، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 01. ، 2006 م ص 13.
- 3- المرجع السابق ، وينظر: الأمثال الشعبية ضوابط وأصول، علي بن عبد العزيز عدلاوي ، دار الأوراسية حي باب الشارف الجلفة الجزائر ط 01، 2010. ص 19-24.
- 4 - ابن جني ، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، (1/33)، ط عالم الكتب، بيروت.
- 5 - فردينان دي سوسير، علم اللغة العام ، ترجمة: د. يوثيل يوسف عزيز، آفاق عربية 1985. ص: 27.
- 6 - عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هومة للنشر، 2003، ص: 29.
- 7 - إبراهيم أنيس ، اللغة بين القومية والعالمية ، دار المعارف - مصر، ص: 11.
- 8 - ابن منظور محمد أبو الفضل ، لسان العرب، دار صادر، طبعة 1992، ص: 359.
- 9 - الرحالي محمد، بعض الخصائص الصورية للنمذجة اللسانية ، ضمن: قضايا في اللسانيات العربية ، ط 01، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ابن مسيك، 1992. وينظر: بن عيسى زغبوش ومصطفى بوعناني ، المعالجة الآلية للغة - مهارات تحليل الجمل العربية باعتماد نماذج شبكات الانتقال - مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهرز، فاس، ع 14-2006.
- 10 - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية . ط: 09، 1995، ص: 16.
- 11 - ينظر: شحادة فاطمة حسن عبد الرحيم ، 2012، إبراز صلة اللهجات المعاصرة بالفصحى وأثرها فيها، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللغة العربية ومواكبة العصر، الجامعة الإسلامية ، السعودية.

- 12- سورة البقرة 31
- 13- ينظر: فندريس: اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصّاص، 1950، ص: 427-431، وينظر: عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطورا، ط: 02، 1414هـ. ص: 43
- 14- المرجع نفسه.
- 15- محمد أسعد النادي: فقه اللغة مناهله ومسايله، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2009، ص: 153-154 وينظر: إبراهيم أنيس: مستقبل اللغة العربية المشتركة، القاهرة 1960 م، ط 07، وينظر: رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط: 02، 1405هـ. ص: 147.
- 16- فندريس، اللغة، ص: 364
- 17- ينظر: فندريس، اللغة 350. 366، وينظر: رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث العلمي، الطبعة الثانية، 1405هـ. 171.
- 177
- 18- ينظر: من أسرار اللغة 110، 114، 115.
- 19- علي عبدا لواحد وفي: علم اللغة، القاهرة، 1962، ص: 223، بتصرف.
- 20- المدخل إلى علم اللغة 177. بتصرف
- 21- في اللهجات العربية، ص 21. بتصرف
- 22- ينظر: شجادة فاطمة حسن عبد الرحيم، 2012، مرجع سابق.
- 23- انظر عن مصطلحات هذا العلم: الخطيب حمد شفيق، قراءات في علم اللغة، مصر: دار النشر للجامعات، 1427هـ، باب المصطلح، ص 46؛
- LINGUISTICS وفروعه في أهمّ المعاجم العربية والإنجليزية المتخصصة في علم اللغة؛ وبريتون، رونالد، علم اللغة الجغرافي: السنن اللغوية وعلم الجغرافيا العرقي اللغوي، ترجمة: هارولد ف. شفمان إلى الإنجليزية، وترجمه إلى العربية: عواد بن أحمد الأحمد، (نشر الجمعية الجغرافية السعودية)، ص 63.
- 24- ينظر: ياغي، أحمد عبد الله عبد ربه، الملاحظات اللغوية للجغرافيين العرب دراسة في ضوء علم اللغة، رسالة دكتوراه، إشراف: حلي خليل، قسم اللغة العربية واللغات الشرقية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية 1991، ص 02.
- 25- ماريوباي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، ط 3، القاهرة: عالم الكتب 1987 م، ص 12-32، وينظر: ابن جني أبو الفتح، الخصائص، تج: محمد علي النجار، عالم الكتب، ط 01، 2006.
- 26- عبد العزيز بن حميد الحميد، علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ع 02، السنة الثانية، كلية اللغة العربية بالرياض جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- 27- موسوعة ويكيبيديا الحرة <http://ar.wikipedia.org/wiki/> بتاريخ 2018/11/5 على الساعة 19.00
- 28- خالد صناديقي، المثل والكلام في أهل الشام -دراسة في اللهجة الشامية وأصولها وأمثالها-، دار طلاس، دمشق، ط 01، 1998، ص 23
- 29- ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في أخبار العرب والبربر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص 1079. وينظر: المداورة الإبلاغية في الأمثال الشعبية، رسالة ماجستير، إعداد: فاطمة الزهراء بوديسة، قسم اللغة العربية بجامعة المسيلة، 2015.
- 30- ينظر: الصاحي في فقه اللغة 31، 32، و الخصائص 1/40، 41، 46، 47، 2/152، 153، 163، ونظريات في اللغة 16.
- 31- الفيومي، المصباح المنير، ج 1، ص 533.
- 32- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية القاهري، 1960.
- 33- إبراهيم أحمد الشطي، مجلة الأريب، لبنان، ع 08، 1970.
- 34- شاهين عبد الصبور، في علم اللغة، ص 238، وينظر سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمال الناطقين الجزائريين، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، د-ط، 2011
- 35- عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، سلسلة الدراسات الكبرى، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، ص 21، وينظر سهام مادن، مرجع سابق، ص: 50.

- 36- عبد العزيز مطر، لهجة البدو في إقليم ساحل مربوط، دراسة لغوية، ص202.
- 37- عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص18.
- 38- سهام مادن، مرجع سابق، ص55.
- 39- أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت: ط1979، ص03.
- 40- أنيس إبراهيم، 1978، أسرار اللغة، مكتبة القاهرة، ط: 06، ص259.
- 41- ينظر: فضل الله علي، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ع: 11، يوليو 2012، ص: 29.
- 42- سليمان بن علي، محاضرات علم الدلالة، سنة ثالثة جامعي، قسم اللغة العربية بالأغواط، 2002.
- 43- موقع تصفح يوم 2020-06-25، ربما كاش ما تظهر: <https://www.almougem.com/search>
- 44- المرجع نفسه.
- 45- مارون عبود، اللهجة العامية اللبنانية، مجلة الآداب، ع: 01، 4 مارس 1953.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أحمد الشطي، 1970، مجلة الأريب، لبنان، ع08.
2. أنيس إبراهيم، 1960، مستقبل اللغة العربية المشتركة، القاهرة، ط07.
3. أنيس إبراهيم، 1970، اللغة بين القومية والعالمية، مصر، دار المعارف.
4. أنيس إبراهيم، 1995، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط: 09.
5. ابن جني، 1952 الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت، ط عالم الكتب.
6. الحميد عبد العزيز بن حميد، 2012، علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب، مجلة العلوم العربية والإنسانية، مج: 6، ع: 02، السنة الثانية، كلية اللغة العربية جامعة القصيم، السعودية، ص: 229-715.
7. الخطيب أحمد شفيق، 1427هـ، قراءات في علم اللغة، مصر: دار النشر للجامعات، باب المصطلح.
8. ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في أخبار العرب والبربر، بيروت، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
9. دو سوسير فردينان، 1985، علم اللغة العام، ترجمة: د. يوثيل يوسف عزيز، آفاق عربية.
10. الرحالي محمد، 1992 بعض الخصائص الصورية للنمذجة اللسانية، ضمن: قضايا في اللسانيات العربية، الدار البيضاء، المغرب، ط01، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ابن مسيك،
11. الزجاجي أبو القاسم، 1979، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، بيروت، دار النفائس، ط03.
12. زغبوش بن عيسى و بوعناني ومصطفى، 2006، المعالجة الآلية للغة - مهارات تحليل الجمل العربية باعتماد نماذج شبكات الانتقال - مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهرار، فاس، ع14.
13. سليمان بن علي، 2002، محاضرات علم الدلالة، سنة ثالثة جامعي، الأغواط، قسم اللغة العربية بالأغواط.
14. شاهين عبد الصبور، 1993، في علم اللغة، لبنان، مؤسسة الرسالة.

15. الشايب محمد بلقاسم، 2006، كتاب الجلفة تاريخ و معاصرة ، إشراف أحمد سبع، الجزائر، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط:01.
16. شحادة فاطمة حسن عبد الرحيم، 2012، إبراز صلة اللهجات المعاصرة بالفصحى وأثرها فيها، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللغة العربية ومواكبة العصر، الجامعة الإسلامية ، السعودية.
17. صناديقي خالد، 1998، المثل والكلام في أهل الشام - دراسة في اللهجة الشامية وأصولها وأمثالها-، سوريا، دار طلاس، دمشق، ط:01.
18. عبد التواب رمضان ، 1405هـ ، المدخل على علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ط:02 .
19. عبد العزيز مطر، 1981، لهجة البدو في إقليم ساحل مربوط، دراسة لغوية ، القاهرة، مصر، دار المعارف.
20. عبد الغفار حامد هلال ، 1414هـ ، اللهجات العربية نشأة وتطورا ، ط:02 .
21. عدلاوي علي بن عبد العزيز ، 2010 ، الأمثال الشعبية ضوابط وأصول، الجلفة الجزائر ، دار الأوراسية حي باب الشارف ط:01.
22. ابن فارس، 1993، الصاحبي في فقه اللغة ، لبنان، مكتبة المعارف، ط:01، تح:عمر فاروق الطباع.
23. فاطمة الزهراء بوديسة ، 2015، المدائرة الإبلاغية في الأمثال الشعبية ، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية بجامعة المسيلة، الجزائر.
24. فريجة أنيس، 1981، نظريات في اللغة ، لبنان، ط:02.
25. فضل الله علي ، 2012، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ع:11، يوليو، ص:29-31.
26. فندريس ، 1950 ، اللّغة ، تعريب : عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصّاص .
27. الفيومي، المصباح المنير، ج:1،
28. مادن سهام ، 2011 ، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمال الناطقين الجزائريين ، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة، د-ط، 2011.
29. مارون عبود ، 1953 ، اللهجة العامية اللبنانية ، مجلّة الآداب ، ع:01، 4 مارس .
30. ماريوباي، 1987، أسس علم اللغة، القاهرة ، ترجمة: أحمد مختار عمر، ط3 ، القاهرة:عالم الكتب .
31. مجمع اللغة العربية القاهري ، 1960 ، المعجم الوسيط .
32. مرتاض عبد الجليل ، 2003 ، اللغة والتواصل ، الجزائر، دار هومة للنشر.
33. مرتاض عبد المالك ، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، سلسلة الدراسات الكبرى ، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر.
34. ابن منظور محمد أبو الفضل ، 1992، لسان العرب، دار صادر.

35. موسوعة ويكيبيديا الحرة <http://ar.wikipedia.org/wiki/> بتاريخ 2018/11/5 على الساعة 19.00.
36. موقع تصفح يوم 2020-06-25 ، <https://www.almougem.com/search>
37. نادي محمد أسعد ، 2009 ، فقه اللغة مناهله ومسائله ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت.
38. وافي علي عبدا لواحد ، 1962 ، علم اللغة ، القاهرة.
39. ياغي أحمد عبد الله عبد ربه ، 1991 ، الملاحظات اللغوية للجغرافيين العرب دراسة في ضوء علم اللغة ، رسالة دكتوراه ، إشراف : حلمي خليل ، قسم اللغة العربية واللغات الشرقية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية ، مصر.